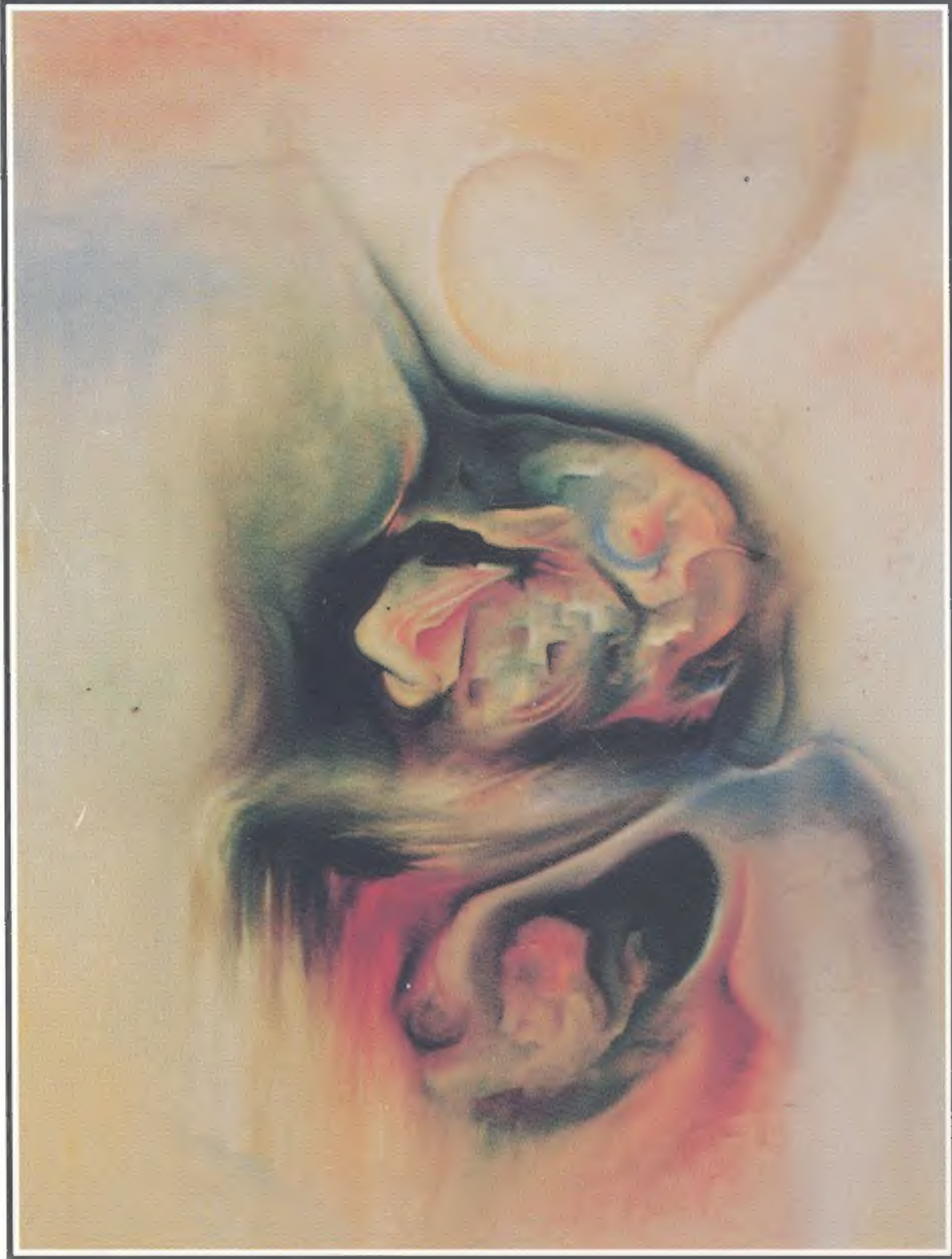


ليالى العنقاء

شعر



محمد محسن



مركز
الخطابة
العربية

ليالى العنقاء

شعر

محمد محسن

لوحة الغلاف للفنان: محمد الطلوي

الطبعة العربية الأولى : يوليو ١٩٩٨

رقم الإيداع : ٩٨/٩٢٩٢

الترقيم الدولي ، 9-096-291-977-I.S.B.N.



السلسلة الأدبية

رئيس المركز
على عبد الحميد

مدير المركز
محمود عبد الحميد

المشرف العام
على السلسلة الأدبية
خيري عبد الجواد

الجمع والصف الإلكتروني
مركز الحضارة العربية
تنفيذ : محمد الغليونى

٤ ش العلمين عمارات الأوقاف
ميدان الكيت كات
تليفاكس : ٣٤٤٨٣٦٨

ليالى العنقاء

شعر
محمد محسن



• ليالى العنقاء

ترويض التين

..

هذا التين المتعدد لا يحمل رأساً
قد يحمل قلباً يتقلب
تنساق ضحاياه لقوة عينيه
هو الأعمى عما بين يديه
عن داخله وعن الشمس ، وعن ...
هذا التين هُلام أسطوري
يحمل روح الأثني
متسبباً للنرجس متميماً للزئبق
يقبع في الأعماق وينفث ترياقاً سحرياً

قلتُ لها : أيتها الأميرة !!
فقالت : أنا نصفك ، كلُّك ، أكبرُ ...
أتقاسمني موتى ؟!
ذابت في صمتي ، وطفعت في صوتي
حاولت أطمئنتها ، أرجعها راضية
لامتني كالعادة ..
فتأثمتُ بلا إثم
لا متني يتسع ولا كوني
لا زمني الوحشي
الطلسم كتاب مفتوح يقرأه الأمي

أتصعلكُ حول براكينى
أتسولُ نبضاً
أحشرهُ فى نفس مكتظة
كى يبعث فى نفس اللحظة
فلماذا أشحذ أشباح شياطينى
وأعود إلى طينى ؟!

وتجلى التين نباتاً نورانياً
برؤوس الزهر وأعناق الأنهار
وأحداق الأقمار وأجسام الأرض الخضراء
يمد جناحيه بعرض الكون
ولا يحجب شمساً
قلتُ : احتشدي في ذاتي واحتلي ذراتي
أيتها الملهمة ..
فهذا جوهرك بلا زيف
قبسٌ من روح الله
أعيلك من شر الوسواس الخناس
فلا تنقصي

كونى الوجه المشرق للمرأة
أتملاك الصمت القابع فى وجهى
والصخب النابض فى عيني
قالت : خذنى منكأ ما شئت
ولكن روض قلبك كى لا تزعجنى
أو فابعدنى عن طوفان دماك

قلت لها : ضدي أم أنت قريني
وكلانا بحر وسفينة
ما بين ملاك يركبني أو شيطان أركبه ..
تتازعني أمواج متوترة
نيران متواترة
موجات هوى عبر جهاز عصبي آلي
بالماطفة وبالللة

من أسكن هذى الموسيقا
هائمة ، حائلة ، حاكمة
تستشرى فى مستويات شعورى
كاملة أو مبتسرة
من سوانى ؟
الهمنى مسرى تقواى وأشواك فجورى
قالت : أخرجنى إن شئت أو أخرج منى
أو فاضبط كهربية الحرف على أجهزنى
وارسم منحنياتك طوعاً لى !!

ليالى العنقاء

..

غيبوبة بحجم ألف ليلة وليلة
وبعدما تساقط القناعُ
قطعةً فقطعةً

وصرت فى حديقتي شجيرة عارية
يفزع فى خواتمها الخريف
قلب الربيع كان دافئاً بلا نهاية
وحبةً وسيلة وغاية

وقلت : إنتى الذى يهين السماء للمطر
يا أرض ما عليك غير أن تبوحى
وتعشقى بذور صبوتى
وتحتفى بروحى
فيض الأساطير استبد بالشعور
أصدأ السيوف
خلدت عقارب الخلاص
دار قلبى البرىء نصف دورة
وصرت فارساً يطارد السراب
كيف كنت دون سائر النساء
قتلتى أينها العنقاء

أكنت طائراً بمهجتي
أم الزواحف التي تسللت تسلقت إرادتي
تحتشدن بالدماء الباردة
ركبت موجة الهواء دافئاً
وسعت عالم المناورات
شفرة السماء قد تبرمجت
والأرض والبحار جاذبية تشيات
فكيف تعبثين بالقلوب
تبعثين سُمك الشهى
تأخذيتي رهينة الجزيرة العذراء
تدمنين منتهى الشذوذ
تضاجعين حلمك العصي والعناد
في حماية الغشاء

لك الخيار نشوة مبتسرة
تذوب في مدى الشفاء الأربع
« كيشوت » كان فارساً برغم سيفه الخشب
وسيفك الطرى حينما يشب لا يلامس الدماء
فانكأ بنفسه ..
وقانلاً لحسه
وقاصراً على اغتيال قمة الشبق
ومخفياً يظل خافقاً أماضه الجنون
غارقاً بمائه الذي يفيض
من شرارة التقاء موجب بسالب

ومارج الصدى الذى استفز مارد الطيوف
حينما رأى العروق تحت جلدها
الرخامى الشفيف
مدخلاً إلى دمانها
وحينما تبرجت ثقوبها
تباعدت منابع النهرين
وأصبحا مختلطين
ممتزجين
دوئما تذاوب

تنوعت روافد السلاح
كم مضى ، والعمر تشحذين
حينما أنكرتها تخثرت بوجهك الدماء
أتكتفين مرة برأسى المقطوع فى الطباق
تدحرجت عيونى التى أصابها الدوار
فاهتزت فى الضمير صورة مقلوبة
حفرة باهتة على الفؤاد مائلة

باقعة وردها ليس لى

..

باقعة الورد

لكنها فى مدى رؤيتى مستفزة
عائق خلفه يستقر الجمال
هادئاً نابضاً كالرخام
وجهها لا يرينى اكتمال القمر
فالسحاب يمر وعيناي ترصدان ما خلفه
واهتزاز الشجوب مع الريح نافذة
فى صميم الفؤاد

كيف هذا العناد
وزوايا الضياء على النور خادعة
أستدير أجرب كل اتجاه خفى
وعينان حاذقتان - كأنهار برق -
تخاتلنى - تسرق النظرات
التي مسدت مهجتي بالحنين
وسدتي الزبد
عالقاً فى الأبد

العيون التي لهتت تتلاقى
على أذرع الوهم مفعمة بالسراب
العقارب لاهثة والفؤاد ..
الهوى هاطل
تبرج تحت لظاء المشاعر
والبرق مبتسر
الملامح تهرب

هذى الزهور هي المانعات الصواعق
تضجرني حينما لا أصاب بصاعقة مشتهاة
أعشق الورد
لكنها امرأة النيازك
تخطفني
تتمدد ملء السماء
كل هذى الحياة تجلت على الوجه
والورد بمنعنى

كاد ناقوسها يوقد الحلم
يوقظ قلبي من غفوة
لتحاصرني وحدتي
ناضباً كان ..

أمسى دمي بعدها نابضاً
إنها باقةٌ وردُّها ليس لي

زائدة دودية

..

ملتهب هذا الأعور

أم يخرب بحر السرطان ؟

- عقم وتعقم لاستكشاف

وسع فوهة الجلد وحملق في البركان

- لا تصنع لحناً دموياً

- جفف أو شغل شفاطاً

وافصل هذى العضلات المرتخية في بحر التخدير

- سَمُّ الله .. نسينا
 - «البرتون»* التصق مع الأحشاء .. فيا لله
 - منقبضاً كنتُ .. ونبضى كان سريعاً قبل البدء
سليمان .. فعدّ
 - الشريان أمامك تحت غطاء المعصم
 - لا تخطئ وتعد النبض لهذه الجثة
 - حاشا لله .. مستجمع
-
- * البرتون : غشاء داخل البطن يحيط بالأحشاء .

- هل نستأصل زائدة مهترئة ؟
- أم جزءاً من مصران
- أتشم صديداً ؟
- أتوهم
- انفجرت ؟
- أسمعتم آخر نكتة ؟
- «رام صعيدى تحليل البول»
- أكمل واعبر هذا المأزق
- وأخيراً امطرنا شعراً إن شئت

كل المرضى فقراء .. دفعوا أجراً لا يكفى التكلفة
فماذا نأكل
«نأكل بقلاوة»

- قد أدركت السبابة قاعدة الورم .. انتبهوا
- لما نصمت تنساب ملائكة الرحمة
- ناولنى قطع الشاش الاسفنجية .. جفف
- انظر .. هذى الفجوة أعمق من ظلمات الحب
وأخطر من إدمان الحب
فدع الفتنة نائمة
- ناولنى خيطاً .. جهز فتجان الشاى
- هيا تشعل سيجارة
- حمداً لله

عكازيتكى القلب عليه

..

خيالاً كان

يروّض فرساً برياً فى نبضى

وطيباً جرّب ترياق الحبّ

يقينى طعنة صدر أتوقعها

حين اختلت منظومة قلبى

وتشبّث فى أجنحة الطير الهمجى

احتلت أشباح الرهبة أراضى

وعظامى الهشة صارت نهياً للشيطان الفولاذى

أنساه فيفجؤنى ويدكُرنى ..

هل يصمد هذا الواهن فى العاصفة

الأتوى من قبلة ذرّة ؟

من ينقذ عاطفتي من دوّامات الصدمة
حين اكتشفت أنني فوق الزبد الطافرِ
أبني عاصمتي
كان جناحين حنونين لقلبي
وهواء يتنقى من غيلان «النيكوتين»
عضلات تبرز قادرة أن تلبّسني
وحلول القلب محل القلب المُجهد
ينثر حولى فلذاته
ويحوّل لي أنهار فلزّاته
يحفر في جدّ شريانا تاجيا مخبئا
ينساب إلى
ماذا كان مصيري دون «سعيد»
أو دون «الأكسوجين»

قلبي تسلقني إليها

..

شرقية كالحلم غامضة

تذوب ..

شعورها في وجتها

قلبي تسلقني إليها

كهرباء تبتدى عبر الهواء

وتنتهى الأشعار هاطلة عليها

لم تسطع الشمس التي تحشو الخلايا

من يغوص إلى محار الضوء
يخرجه إلى وتر البحار؟!
اغتالني شوق بعينها التي لا تنمي
تمضي عميقاً في دمي
سيفاً تغمد مهجتي
سجراً تقاذف صبوتي
دوماً يفاجئني التضادُ
بأنني حرف لديها
ويأبني هش بكف الحب

ذاك عنادها طيف بما تنسى
فيسرق سيمياء الحلم
يرق في ضلوعي
يجتثني من فوق خارطتي
ويطعمني الخواء
مكتظة الأشواق طاغية بهمس رحيقها
..... وحريقها
حطت بصحرائي ملاكاً ..

قالت بلا لغة : ألا ليك
قلت .. فأجفلت
أفنان فاتنة من الليل المعتق
في قوام الزئبق المسحور
حاصرني وأخبرني
بأنى فى هواها الآن مأسور
ولا أبغى نكاكا !!

الولوج إلى فؤاد آخر

..

أنت مفتاح لنبضي
مفردات النار تبدأ من لظي أرق عنيد
قبلها ما كنت أدرى عن فؤادي ملمحاً
ما كنت أدرى أن تحت الجلد
بين اللحم والعظم اشتعال نابض .



تغزو أناملها دمائي
بصمة بين الكُريّات العديدة
صفحة فوق الصفائح ، بسمة تروى القصيدة
والهبولى من رحيق حروفها
كيف استبدت روحها
واحتل طائرها فضائي

ثلج تمادى فى جبال الذاكرة
ما عاد بركان ينازله
ولا حب يزلزله ..
ثلج يث بمهجتي الدفء القديم
أهوى إليه بطاقتى وحرارتي
كيف الولوج إلى فؤاد آخر ..
كيف امتلاتني من دم لا يتمي
ثلج إذا حاولت كسر هواه أغرقني
وإن حاولت فك عراه أحرقتني
أين المساحات التي أضع الخريطة فوقها
والرياح تحملني إلى سفح جديد !؟

تكنولوجيا الحب

..

من (ليلي) في عصر الذرة
من ذاك المجنون ؟ *
الحب تخلى عن راحلة النجوى
سافر في طائرة الجدوى
أبداع تكنولوجيا القلب !!
فسيان إذا بانت للعين (سعاد) *
فقلب العالم مشغول

من أجهض هذى الموسيقى القطرية ؟
شوها بصداع (الجاز)
وجاسوسية عصر التلفاز
انقرط النبض
السمفونية محض أنين ..
تحت حذاء (الدسكو)
هل نتماسك كالزئبق .. ؟
فوق مرايا تتأرجح ..

كيف نصارع تيار الغليان
ونسبح فى أبخرة المرجل
كيف نمارس معجزة الحب ؟!
نصفان انشطرا أزلا
بينهما قوة جذب القطبين ..
ولكن ..

كيف يقاوم قلبان بريثان نيوب التفرقة .. ؟
طواغيت المأساة وغيلان الملهاة .. ؟
دوار القوات الطاردة من المركز ؟
أو هندسة العبث البيولوجى ؟!



فهل يتحابان بحق * ..
ناقتها ويعيرى ؟!
تحت سياط الأضواء
فى طوفان الضوضاء ..
وفى زخم الأجساد المكتظة
بغذاء الملكات وبالخمر ..
كنوزاً راقصة تتلألأ متخمة بفراغ الروح ..

فمن منح الفقراء جمالاً
أو منح الشعراء خيالاً ؟
يتأبى ..

هذا إنسان قبح ليس له فى السرك مكان
الحب رياضيات بحتة
تبرمج فى الحاسوب ..
وقلب الإنسان الآلى

نَقْلُ أهواءك حيث تشاء*
الحب هراء
لا تذكر (عبلة)* والأزمان ..
فى الإمكان
أبدع مما كان
المانيكان كثير
والجنس مشاع عبر الأعمار
صفقات الحب تجوب الأسواق
تذيب حدود القارات ..



صناعة نجم أسهل من صنع حذاء
ونجوم الأرض خرافات
ألقها المال وطب التجميل
غسيل المنع ، خداع الفلسفة وعلم النفس ..
الحب الآن مفاضلة
ميزان حساس يجهل لغة العدل
قانون الغابة يتجمل
أحجار شوك يتبستن
الحيثان موائدها أعصاب ودماء وعروق
وهداياها ألغام وجروح
فقفا نيك* الآن على أطلال الروح .

* هذه العلامات لأقوال وأبيات مشهورة استعين ببعض معانيها .

تفاحة الألم

..

أتأملها واجفة
أتمنى أن أقضمها
وأغوص بنصلي للمجهول
أتذكر أني المأمون
وهذي ليست مملكتي
وخيوط العرف الواهية تُقيدني

أتذكر أنى كحصان المضمار
الراكض معصوب العينين
أنى أحيا فى ظل نبات أمنحه رياء
أو أنى فى بيتى بضيافة عبد جاء ليسألنى ..
التفاحة طازجة تتعرى
وأنا أتقصى اللب
وفوق الحد أوارى سوءاتى
تنزف عسلاً
وأنا أتخطى الأشواك وأعزف طاقاتى
مجتراً فيض الآهات ..

تثبث بي
أتوازن عبثاً
وأنا أبعدهما
مشتاقاً أن تنضم لأضلاعي
مسموحٌ أن ألمسها
لكن تذوقها يسقطني من كل الجنات
همتٌ لتقول ..
فقلتُ : كفى عيناكِ
منشغلاً عنها بمفاتنها
ولعابي في لحظات البرق سيطفئني
وسط عيون أخرى تترقب
تنتظر ملاكاً يأتي برحيق مسحري



أحسست بكهربية
أثناء ممارستي إنقاذ غريق
ليس بإمكانى أن أتفادى هذا التيار
أو أبعد كفاً تتفحص ما خلف النار
كل الغرقى بتوالون أمامى
ينسابون طواعية
يبلغون القشة
وأنا التواق لترياق التفاحة
ينقذنى من غرقى



فاضت بالنشوى ثانيةً
حين تولت أشباح الألم
فاجأنى ..

انقطع الشلال بأمرى
سألملم ذاكرتى حيث تغادرنى
لم يبق سوى أشلاء من جمرى
ويقايا وهم من وهمج الخمر .

موسيقا السكون

..

شرح بقلبي

لا تزيد به ..

آثار زلزال قديم

مدى يديك لتفتحيه

وترتقى القلب الرميم

ما زال يصبو للحياة

ما زال يهفو أن يرفرف في سلام

فدعى الصباح

ويستنى حقل الجراح

وقللى صخباً تراكم

ثم أدى لانتفجار

أفلا ترين الصمت يدنينا
فيلتصقُ الوريدُ إلى الوريد
صمتاً لأسمع فيك قلبي .. من جديد .

سوط الجلال يميت قلوبنا
فنغدو كالديوك إذا يمزقها الشجار
جفت بصحراء الجفاء
ذرت بقاياها الرياح
رفقاً بقلوبنا
إذا ما النار غازلت الهشيم
ورحمة بعيوننا
تلك التي قد عششت فيها الرمال



ما زال متّسع من الحبّ
الذى قد يتمى لزهورنا
أو يحتمى بشمارنا
فلتعرّفى عن كل أوتار العواصفِ
واسكبي فى القلب موسيقا السكونِ
وأججى فيه الحنينِ
فكل حرف تاه فى الانقراض لا نبغيه
قاموس الهوى متجددٌ ..

الذكریات منقنۃ آثارها بعد الوثام
وكل حزن مات لن نحیه
مدی فی فؤادی كل عرق نابض
بهدی عیونك
كل نهر زاهر بهواك
واعتصمی بقلبی
إنه طوق النجاة .

زهرة النار

..

إلى قلب .. إلى الإيمان أدعوك ..
وأدعو كيمياء النفس
أن تأوى إلى نهر الطهارة
فطرة الله النواة الأصل في خلق الخلايا
هل نزيل تراكمات الشر
حين ندوب في حب
أعيلك أن تكون النار محياك
الزهور جميعها والكائنات ملائكا
بين الندى والأكسجين مسبحات
ذاتبات في صلاة

كيف يرتاد الأحبة حاجر الخوف
المغلف عرسك التارى ؟
شدوذ الحسن أن تبرجى للنار عانية
وتعتصرين خمر الوهم فى نهم
وتتعثين
الا يا طفلى مدى جذورك فى دمايى
وامنحيني بسمة خضراء



يكفى لا إله إلا اللهُ
فى الكون الفسيح
وفى ضمير الزهر فى قلبى
وقلبى من أديم الطينِ
تربتك التى ترويكِ
هل للحى من شىء سوى الماء ؟
محال أن تكون النار والماء اندماجاً
أوزواجاً .

فانطقى بالحق تنعتقى من النار
فهلأ أدمنت عيناك أو شفتاك
شيطان اللهب
وذاب سهم النار فى رثيبك ؟
كم بدلت جلدأ من رحيق
صُغت قلبأ من حريق
لهف قلبى للجمال الغضُّ إذ يُشوى
وهاتيك العيونِ الساحراتِ
المستحمة فى الجحيمِ

أنا أصطفيك للفؤاد حبيبة
كم غابة تزهر الحياة بها
محتها النارُ
هل تشبثين الآن في قلبي
إلى برّ النجاة
وتذكرين الموت حين يجيء؟
هذي النار خائنة
ولن تحييك ثانية
فأنت صديقها ووتودها المحبوبُ
لن يؤويك من غرق سوى قلبي
سوى الماء !

○ تنويعات على أوتار مقطوعة

كائنات الشعر

..

ويعلّو نى صدى طيف
فيقفز للمدى نبضاً
أغوص بصفحة المرأة
أبحث في ثنايا الوجه عن وجه
وعن عينين تبحث في مدى الأشياء
تشهد شاردات الضوء
تنثرها
وتغمض كى تراك

الآن موعدنا
فهل تأتين منى
شفرة موشومة بالنار
ملحمة تزواج كائنات الشعر
فى قلبى ؟

يخضور

..

تبرعت القصائد فى فمى
لما تفجرت الينابيع
التي قد حملت بالشهد من شفئك
فاض من الشمس بمهجتي اليخضور
أغنية تجوب دمي

رصاصية

..

عيناك أوحنا إلى الزناد

مستأ الفؤاد

فانطلقت في المدى

قصيدة

اتقصّد شعراً

..

من عين في ذاكرتي أحيا
تترقّق أطباقك وحيّاً
نبعا أبدياً

ينسكب مداداً

بيمينى

تتعاثق فيه شرايينى

فتخصّب قلبى

وتطير حروفي نوراً

اتقصّد شعراً وشعوراً

قبلة

..

كأنك قبلةُ البعث
التي تهب الحياة الأكسجينَ
فتتشى غيوبة النبض المخافت
ثم تندلع الشرارة !!

ميلادي

..

أفلت الفاتح من نيسان يوماً
وانجلى في يومه الثاني ربيعاً
كذبة .

قد زيتها نشوة الأيام
حلماً راتماً في صدر أُمي

بعث جديد

مرنعشاً حين ابتلعتنى الطبقات القائمة
ولما نبذتنى
أبنتى صدر اليقطين
يدثرنى ويقبىنى
فى ليلك روحى تنمو
يا هذا الخوت الـ حاملنى للشيطان
أعلبنى
بحراً فى أمواجك

موت مؤبد

..

لأنك موتى المؤبدُ

لا تعتقبنى

نصالك فى كل عرق

فلا تطفئنى

وأنت مساحة جرحى الفسبح

لأن نزيفى ليس دماء

دعيني أنزف

لكى أستريح

زهرة

..

كأنك زهرة الأوركيد

تفتح لى ذراعيها

فتقتلنى وتحببى

وتطعمنى لعينها

براج

..

غابات شرايينی
هل نسع حريقاً آخر؟!

٧٣

أكنوبة الحب

..

كيف استحمت في دمي
واخضوضرت
وغزت صحارى مهجنى
وتكاثرت
تفاحة أغوت عصاراتي
وغاصت في الوريد
فعدت حول سرايها الوثنى
قلبا طائرا
هذا ويائى
هل أحاول أم أريد؟

نبض الرخام

..

أتخرج نبضاً توالى من القلبِ
أم سوف ترتدُّ

حين تلامس أشواق كفى ؟!
وكيف تسير الشرايينُ

من ثرة في فؤادك
حتى تلوذ بلهفى

أم في الطريق المعاكس ؟!
كفانى انى أركز

حتى أحس بنبض مشاكس
ولكتنى إذ أجرب لمس الرخام
أحسُ بنبضى !!

شوق

..

هل ينتهى شوق الغبار إلى المرايا
والأفاعى للزهور
حلم يحلق فى الندى أم فى الحريق
أواه .. هل ينضو أعاصير التزيف
هل آن أن يطفو على كون أليف ؟!

مها

..

شاعرٌ / شاغرٌ / قلبه
روحهُ / طائرة /
والمها / يومها /
غابت / لونها /
غادرت / كونها / نافرة

اصطفاء لعينين

جمالك يصقل عينيك
كيف يكون الهوى الـ مشتريك
سؤالاً وعبثاً جميلاً
يجيب عليه التجاذبُ - والقلب مرآتنا -
الفيزياءُ بعينيك ملحمةُ
أشعلت كيمياءَ التألُّه
كيف يحرك أركانَ كوني السكونُ
يؤجج في مقلتي الجنونُ
فقولي لعينيك أن تتعثر
في جمهرات العيون الجريئة
تهرب كيف تشاء
وقولي لها أن تشق بعيني نهر الضياءِ
وأن تصطفيني

جسراً من الرحيق

..

بأى نسبة تُرى تمازجت شفاهنا ؟!

وما نصيب كل رشفة سرت ..

تروى اللهب فى دماثنا ؟!

تداويت أشواقنا سيكة نابضة

الأخذ فيها منحة

والماء والظمان فى ذراتها توحدنا

جسراً من الرحيق يمرق الهوى خلاله ..

تمر عبرها مواكب الحنين ؟!

فهل نظل قبلة لا تنتهى ؟!

براكينى

..

مهـما حاولت

لأطفئ ماءك فى مائى

يتجمـر فى رمادى

تتصارع فيه طواحين دمايى ..

فخطوط البرق الدائم مشتعلات

حتى إن حاصرني الثلج

سقوط

..

ماذا إذا سقط القمر
وخوت مصاييح السماء
وانبتت غيلاتها الأرض التي ساحت
وتاه القلب
يبحث عن وطن

الحلم

..

تعلو السحاب قصيدة
وقضية تروى السماء
ودغذغات الحلم بينهما طيور لا تحط
وأبحر من غير شط

سيمفونية

العزف عن الأوتار
موات للموسيقا
والقلب تعزى بسراب الأوتار الصماء
لعل النبض يُهبُّ
الحب حياة
عيناك العازفتاه
ويداك الممطرتاه
أيسرى نهراً من موسيقاً الأعماق ؟!

فراشة

..

وأطارد في سحب الروح فراشة
أطياف جناحيها خلخلت الأضواء
السر بعينها ..

الطير يحاول أن يطلق

تتغافل ناري

وأنا غافلت الحلم

وأمسكت .. فماتتني

خلفني حباً وهباً

نفض في كفى رذاذ خلاياه

وبعثتني كهشيم في الطوفان

الروح الزبد المتمرد

والمد يدوخ مع الجزر

النهر الشريان نجمد

يا ذات العينين البركانين

كفاني ..

النهر

..

لا ليس نهراً

إنما حب تدفق واجتلى نهراً

يحاول أن يداوى شائبات النهر

أو يبحث منه العشب ، ورد النيل

والنحر المعريد فى ضلوع الماء

يطلقه

يطير براقه أمزوجة

تروى المساء !!

يهودا

..

أناكل لحمي وكثفي ؟!
وتغتالني .. بعد هذا العشاء
عفوتُ .. لأنني أريدك حياً
لأقتل فيك الغباء

أهـى

ما كان لى قلب إلى أن غادرتنى !!
فابتليت ..

أعد قلباً من خواء الروح

يحملنى

إلى أعباء أطلالى

نسغ العطاء

أصبحت مديناً من ميراث أبي
ترك براعم خير في عنقي
وجحافل شوك كان يَهْدُبُها
بدأ الفاتحة وكان لزاماً أن أكملها
- يثلني بمقارنة

علمني أن أصل بحور عطاياهُ
وأمطار محبته
أن أبني صرحاً من أنقاض الحقد
المتساقطة عليه
ورثني قوله :

«لا أكره من بكرهني
فكيف أكون لمن يمنحني»
ورثنا طيفاً من قلبه .. وندى من وجهه
ونخيلاً من عينيه
يا ليت العالم يفتح للحب ذراعيه

هارون أخى

الثدى تقاسمنا

نحن القلب المشطور إلى نصفين

فرعاً نهر وتواعدنا عند الدلتا

هل أحسست بنبضى فى شريانك ؟

ما زال المستنقع يزخر بفراعين ودجالين

الحب رسالتنا

صباراً ينمو فوق عناد الصخر

اللهم اهد بنى قومي

وحُدثنا كي نضرب بعصاك

ونعبر بحر الظلمات

وداعاً

قل شيئاً قبل رحيلى
مضطر أن أعصر ذاكرتك فى ذاكرتى
أن أتزود برحيق الوهم
أو ألقى قوقعة القلب إلى المجهول
الوردة قبل أن تتأرجح فى شفتيك
فقد عبرت بنك القلب وأرصدت الكلمات
واجتازت قاموس الخوف
فهل نتخلص من طبقات الثلج
لتولد تلك البصمة خالدة
هل كانت أياماً جوفاء
وتروساً ملساء
لم يتفاعل فيها العاشق والمعشوق
قل لى ما اشتاق لقوله
إن كنت شجاعاً فى معركة الحب
فأنا فى حضرتك استنفذت الأحزان

شلال الزمن المذبوح

..

فاجأتني العمر بأنني كالطير المذبوح ..
أراقص - عشوائياً - المأ يذوي
وفراغاً أنهكتني القبض عليه !!
فأقاوم جذب الأرض ..
سُدَى ..

أدخل حرباً ليست متكافئة
تُسَلِّمُنِي للنوم الخالد
ترغمني للنصر الأبدى
أُسْرِيل بدماء لا تحييني
وتراب لا يؤويني
وضباب العالم يتجمهر في عيني
لحظات بارقة خاطفة روحى

أشعر بالحلم تسرب من أحضانى
والومض الكاشف مأساتى
من يأتى ليشته ..
فيطبل حياتى ؟!
العمر .. العصفور الهارب
إن حاولت تصبئه ..
خرَّ صريعاً .
لاعبنى طيفك واستدرجنى
لتلال صباياتى
براح طفولاتى
أخذتنى عينيك من الموت رويدا
فتوقف شلال الزمن .

الفهرس

٥	ليالي العنقاء
٧	ترويض التين
١٤	ليالي العنقاء
٢٠	باقة ورد لها ليس لى
٢٥	زائدة دودية
٢٩	عكاز يتكى القلب عليه
٣١	قلبي تسلقني إليها
٣٥	الولوج إلى فؤاد آخر
٣٨	تكنولوجيا الحب
٤٥	تفاحة الألم
٥٠	موسيقا السكون
٥٤	زهرة النار
٦١	تنويعات على أوتار مقطوعة
٦٣	كائنات الشعر
٦٥	يخضور
٦٦	رصاصة
٦٧	أفصد شعراً
٦٨	قبلة
٦٩	ميلادى
٧٠	بعث جديد

٧١	موت مؤيد
٧٢	زهرة
٧٣	براح
٧٤	اكلوبة الحب
٧٥	نبض الرخام
٧٦	شوق
٧٧	مها
٧٨	اصطفاء لعينين
٧٩	جسراً من الرحيق
٨٠	براكيني
٨١	سقوط
٨٢	الحلم
٨٣	سيمفونية
٨٤	فراشة
٨٥	النهر
٨٦	يهودا
٨٧	أمي
٨٨	نسغ العطاء
٨٩	هارون أخى
٩٠	وداعاً
٩١	شلال الزمن المذبوح

من قائمة الإصدارات

رواية .. قصة

ليلة العشق والدم	إبراهيم عبد المجيد	صعدي صبح	د. عزة عزت
حمدان طليقاً	أحمد عمر شاهين	الشاعر والمحرر	عزت الحريري
نباريح الوقائع والجنون	إدوار الخراط	في انتظار ما لا يتوقع	عصام الزهيري
فرقة الأحلام الملحية	إدوار الخراط	إينارو	د. علي فهمي خشيم
مخلوقات الأشواق الطائرة	إدوار الخراط	تحولات الجحش الذهبي	لو كيوس أبولوس
دنا فتدلى (من دفاتر التكوين ١)	جمال الفيطنى	الزجاج المكسور	ترجمة د. علي فهمي خشيم
مطربة الغروب	جمال الفيطنى	ينابيع الحزن والمسرة	د. غبريال وهبه
دموع إيزيس	حسنى لبيب	خبرات أنثوية	فتحى سلامة
أحزان رجل لا يعرف البكاء	خالد غازى	ترانزيت	قاسم مسعد عليوة
مسالك الأحبة	خيرى عبد الجواد	مشوار	لبلى الشرينى
العاشق والمعشوق	خيرى عبد الجواد	الرجل	لبلى الشرينى
حرب إيطاليا	خيرى عبد الجواد	رجال عرفتهم	لبلى الشرينى
حرب بلاد نهم	خيرى عبد الجواد	الحلم	لبلى الشرينى
حكايات الحبيب رماح	خيرى عبد الجواد	النغم	لبلى الشرينى
فى لهيب الشمس	رأفت سليم	الخروج إلى النبع	محمد قطب
أنا كنده	كبروجا	رشقات من قهوتى الساخنة	محمد محى الدين
سيرة عزة الجسر	سعد الدين حسن	الحبيب المجنون	د. محمود دهموش
شجرة الخلد	سعد القرش	فندق بدون نجوم	د. محمود دهموش
شهقة	سعيد بكر	نسيج الأسماء	متصر القفاش
أيام هند	سيد الوكيل	حافة الفريوس	نبيل عبد الحميد
الممنوع من السفر	شوقي عبد الحميد	خلف النهاية بقليل	وحيد الطويلة
الدميرة	د. عبد الرحيم صديق	فرد حمام	يوسف فاخوري
جسد فى ظل	عبد النى فرج	مسرح ..	
القوز للزمالك والنصر للأهلى	عبد اللطيف زيلان	هذه الليلة الطويلة	د. أحمد صدقي الدجاني
ليس هناك ما يبهج	عبد خال	اللعبة الأبدية ... (مسرحية شمعية)	محمد الفارس
لا أحسد	عبد خال	ملكة القرد	محمود عبد الحافظ

أول الرؤيا	إبراهيم زولى	هاجس الكتابة	د . أحمد إبراهيم الفقيه
رويدا باتجاه الأرض	إبراهيم زولى	قدييات عصر جديد	د . أحمد إبراهيم الفقيه
قصائد حب من العراق	البياتى وآخرون	حصاة الخاكورة	د . أحمد إبراهيم الفقيه
بعثاً من الصمت	درويش الأسوطى	قراءة المعانى فى بحر التحولات	أحمد عزت سليم
من فصول الزمن الرديء	درويش الأسوطى	ضد عدم التاريخ وموت الكتابة	أحمد عزت سليم
كتاب الأمكنة والقوارىخ	عبد العزيز موافى	ثقافة البادية	حاتم عبد الهادى
إضاءة فى خيمة الليل	على فريد	المثل الشعبي بين ليبيا والمصريين	خليل إبراهيم حسونة
نصف حلم فقط	عماد عبد المحسن	أدب الشباب فى ليبيا	خليل إبراهيم حسونة
حواميت لىندى	عصام خميس	العنصرية واليهوب فى الطب الصهيونى	خليل إبراهيم حسونة
عطر النغم الأضر	عمر غراب	أباطيل الفرعونية	سليمان الحكيم
سراب القمر	فاروق خلف	مصر الفرعونية	سليمان الحكيم
إشارات ضبط المكان	فاروق خلف	البعث الفتنى ، تطورات فى القصة والرواية	سمير عبد الفتاح
أوراق مسافر	فيصل سليم التلاوى	رحلة الكلمات	د . على فهى خشم
صلاة للودع	صبرى السيد	بحثاً عن فرعون العرس	د . على فهى خشم
دنيا تناديننا	طارق الزباد	أعلام من الأدب العللى	على عبد الفتاح
إنهب قبل أن أبكى	د . لطيفة صالح	زمن الرواية ، صوت اللحظة الصاعدة	مجدى إبراهيم
الغربة والعشق	مجدى رياض	فى الترجمة الاجتماعية للفكر والجماع	محمد الطيب
غربة الصبح	محمد الفارس	الجات والتعبية الثقافية	د . مصطفى عبد الفنى
وتس	محمد الحسنى	تراث ..	
ليلى العنقاء	محمد محسن		
غنمة فى حجر صيادها	ناجى شبيب	رمضان .. زمان	د . أحمد الصاوى
العجوز المراوغ يبيع أطراف النهر	نادر ناشد	الفصص الشعبى فى مصر	إعداد خيرى عبد الجواد
هذه الروح لى	نادر ناشد	إغاثة الأمة فى كشف الغمة	
فى مقام العشق	نادر ناشد	الفاشوش فى حكم قراشوش	
ندى على الأصابع	نادر ناشد	الحكمة المحنية لابن للمقع	

بالإضافة إلى : كتب متنوعة : سياسية - قومية - دينية - معارف عامة - أطفال .
خدمات إعلامية وثقافية (اشتراكات) : ملخصات الكتب - وثائق - النشرة
الدولية - دراسات عربية - معلومات - ملفات صحفية موثقة.

الآراء الواردة فى الإصدارات لا تعبر بالضرورة عن آراء يتبناها المركز

ليالى العنقاء



نقل أهواءك حيث تشاء

الحب هراء

لا تذكر (عبلة) والأزمان ..

فى الإمكان

أبدع مما كان

المانيكان كثير

والجنس مشاع عبر الأقمار

صفقات الحب تجوب الأسواق

تذيب حدود القارات ..

16
29i

Bibliotheca Alexandrina



02688519